بوتفليقة يظهر من جديد ولا يحسم بمصير قانون العفو

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

خالف الرئيس الجزائري التوقعات في خطاب ألقاه أمس الاثنين أمام محافظي البنوك العربية ولم يشر الى قانون العفو الذي انتهت مدة سريانه يوم 31 اب/أغسطس الماضي.

وانتظر الجزائريون ظهور الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من جديد بعد 47 يوما من الغياب غذتها الاشاعات عن حاله ومكان وجوده.

وانتظر السياسيون ان يبت الرئيس في شأن قانون العفو الذي سرى مفعوله بداية اذار/مارس الأخير وتضاربت بشأنه المواقف بين مؤيد لتمديده ومعارض لذلك.

ويمنح القانون رئيس الجمهورية دون سواه صلاحية البت في امر تمديد العمل ببنوده. وهو ما شدد عليه رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم في تصريحاته الاخيرة رغم اشارته الى انه لا يعارض ربط القانون بآجال محددة «خاصة اذا كان الامر يتعلق بمصلحة الجزائر وعودة الاستقرار اليها».

وركز الرئيس بوتفليقة في خطابه الذي القاه امس على التذكير باهمية تعزيز التكامل الاقتصادي العربي.

وقال «اننا مطالبون اليوم بعمل اكثر وعيا وجدية لتحقيق اندماج اقتصادياتنا فيما بينها ثم في الاقتصاد العالمي كون العديد من الاتفاقات الدولية تفرض شروطا على البلدان العربية».

واوضح بوتفليقة ان «اختيار النظام الاقتصادي السليم في الدول العربية سيسمح بمواكبة المنافسة العالمية».

ودعا في هذا السياق الى توفير العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد.

من جهة اخرى زار الرئيس بوتفليقة مقر قيادة البحرية المسماة «الاميرالية» المحاذية لميناء الجزائر حيث استقبله الوزير المنتدب المكلف بالدفاع الوطني، اللواء عبد المالك قنايزية وقائد اركان الجيش الفريق احمد قايد صالح.

واشرف بوتفليقة على اطلاق تسمية «الصومام» على باخرة حربية اقتنتها الجزائر من الصين مؤخرا.

استمرار حرب البيانات بين وزارة التربية وسفارة السعودية

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: تواصلت حرب البيانات بين وزارة التربية الوطنية وسفارة المملكة العربية السعودية بالجزائر على خلفية قرار السلطات الجزائرية رفض اعتماد المدرسة السعودية بسبب عدم امتثالها للقوانين التي وضعتها الحكومة لتسيير المدارس الخاصة.

وأصدرت وزارة التربية امس الاثنين بيانا ردت فيه على السفارة السعودية التي كذّبت وجود اتصالات من الوزارة، وأكدت ان برامجها التعليمية متطابقة تمام التطابق مع المقررات التعليمية بالجزائر وخاصة ما تعلق بتدريس مواد التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية.

وأكدت وزارة التربية في بيانها امس ان «ممثلي السفارة السعودية بالجزائر أُعلموا بالإجراءات» التي يجب اتخاذها للالتزام بالقانون الجديد الذي اتخذته الحكومة.

وأوضح البيان أنه «عقب اجتماعات مع مسؤولين بالسفارة السعودية ومسؤولين عن وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، تم التذكير بأن إنشاء المؤسسات التربوية الأجنبية يخضع لاتفاق ثنائي مصادق عليه».

واضاف ان أي مدرسة أجنبية لا يمكنها ان تستقبل تلاميذ جزائريين إلا إذا كانت توفر برامج مطابقة للبرامج الرسمية التي تقرها وزارة التربية الوطنية.

وفي هذا الاطار ذكرت الوزارة بأن مهلة سنة منحت للطرف السعودي للالتزام بالتشريع المعمول به وذلك إثر اجتماعات عقدت في شهر اب/اغسطس 2005.

ليبيا تدرس الانضمام لدوريات بحرية للاتحاد الاوروبي وتضبط 38 مهاجرا بالقرب من سواحلها

■ فاليتا ـ رويترز ـ طرابلس ـ يو بي آي: نقل عن تونيو بورغ وزير الداخلية في مالطا قوله امس الاثنين ان ليبيا تدرس الانضمام للدوريات البحرية بقيادة الاتحاد الاوروبي التي تهدف الى وقف الموجة المتزايدة للمهاجرين الافارقة الذين يحاولون وصول اوروبا بشكل غير مشروع.

وقال بورغ لصحيفة «مالطا تايمز» ان اجتماع وزراء الداخلية الذي كان من المقرر أن يعقد في مالطا الاسبوع الحالي لمناقشة الهجرة بشكل غير مشروع تأجل بناء على طلب فرانكو فراتيني مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون العدالة.

وتابع أن فراتيني الذي كان من المتوقع أن يحضر الاجتماع أرجأ الجلسة للسماح لاجتماع فني بين الدول لتقييم مشاركة ليبيا في الدوريات.

وأضاف أن فراتيني أبلغه بأن الحكومة الليبية «تدرس بجدية» الانضمام للدوريات البحرية اذا كانت هناك مساندة من الاتحاد الاوروبي لمساعدة ليبيا في مراقبة حدودها الصحراوية.

واستطرد «هذا لا يعني أن ليبيا قبلت الدوريات البحرية ولكن الان تدرس على الاقل الانضمام لها بشرط الحصول على مساعدة للدوريات الصحراوية».

وترفض ليبيا حتى الان الانضمام للدوريات.

ومن المقرر أن تبدأ الدوريات البحرية في وقت لاحق من الشهر الحالي في محاولة لاثناء المهاجرين عن عبور البحر المتوسط متجهين شمالا الى ايطاليا ومالطا من ليبيا.

ووصل أكثر من عشرة الاف مهاجر يبحثون عن وظائف أو يفرون من القمع السياسي الى جزيرة لامبيدوسا الايطالية العام الحالي.

وتعاني مالطا ايضا من المهاجرين بشكل غير مشروع الذين يصلون الى شواطئها. ومعظم المهاجرين الذين يعبرون البحر المتوسط يصلون الى ليبيا من منطقة افريقيا جنوب الصحراء ويعبرون الصحراء ثم يغادرون على متن قوارب من شاطىء ليبيا.

وفي طرابلس قال مصدر أمني ليبي الأحد أن دوريات أمن السواحل ضبطت قارب صيد مطاطيا وعلى متنه 38 مهاجرا غير شرعي بالقرب من سواحلها في عرض البحر المتوسط.

وأكد المصدر أن التحقيقات الأولية مع المضبوطين اشارت الى أنهم كانوا يعتزمون الهجرة الى أوروبا.

وأشار الى أن الأجهزة الأمنية المختصة باشرت التحقيق مع هؤلاء المهاجرين واتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم.

وكانت دوريات أمن السواحل تمكنت في اب/اغسطس الماضي من انقاذ 75 مهاجرا غير شرعي وانتشال أربعة وعشرين جثة بعد أن تعرض قاربهم للعطب بالقرب من السواحل الليبية.

وحسب المدير العام لادارة العلاقات العامة والتعاون بوزارة الأمن العام سعيد السعودي فان الأجهزة الأمنية الليبية تمكنت أيضا خلال العام الجاري من احباط 23 ألف حالة هجرة غير شرعية باتجاه الأراضي الأوروبية انطلاقا من الأراضي الليبية.

أيام ثقافية تعالج العلاقات المغربية ـ الاسبانية

■ مدريد ـ «القدس العربي»: تحتضن جامعة أوتونما من أمس الاثنين الى غد الأربعاء أياما ثقافية حول المغرب تحت عنوان «التاريخ والذاكرة: خمسون سنة بعد استقلال المغرب» من تنظيم الأستاذ والمستشرق بيرنابي لوبيث وميغيل هيرناندو لرمندي.

ويتضمن هذا النشاط عدة محاور أساسية، ومن أبرزها «صورة المغرب في الصحافة الاسبانية وصورة اسبانيا في الصحافة المغربية» بمشاركة عدد من الخبراء من ضمنهم محمد البوندي وإغناسيو سيمبريرو ودومنغو ديل بينو وكارلا فيبا وأنتونيو باكيرو وجمال وأيمن وهبي ضمن آخرين، ويعتبر من المحاور الرئيسية بحكم أن وسائل الاعلام تبقى الوسيلة لنقل صورة الآخر بين شعبي ضفتي مضيق جبل طارق، علما أن هذه الصورة رهينة الأحكام المسبقة.

وفي ملف آخر، تعالج الباحثة أنخيلا هيرنانديث الكتب التاريخية والسياسة التي صدرت حول ملف نزاع الصحراء خلال الثلاثين سنة الأخيرة، ويقدم الأستاذ محمد العربي بن عثمان «العلاقات المغربية الاسبانية من وجهة نظر مغربية»، بينما يعالج لرمندي «العلاقات الاسبانية المغربية من وجهة نظر اسبانية»، في حين سيتطرق أسياس بارنيادا «المجتمع الاسباني والمغرب».

ويذكر أن المغرب يحتل مكانة رئيسية في السياسية الاسبانية، وينعكس هذا على مستوى البحث العلمي، حيث تحتضن اسبانيا والمغرب سنويا العديد من المؤتمرات العلمية التي تعالج ملفات حساسة مثل الأحكام المسبقة ونزاع الصحراء والهجرة المغربية.

مواجهة امريكية فنزويلية حول مستقبل كوبا «ما بعد» كاسترو

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يشتد الصراع بين الولايات المتحدة وفنزويلا حول المستقبل السياسي لكوبا في ظل التدهور الصحي للرئيس فيدل كاسترو بحكم أنهما البلدان الأكثر تأثيرا في القرار السياسي في الوقت الراهن في هافانا، وأوضح رئيس فنزويلا هوغو تشافيز فرياس ليلة الأحد أنه لم ينسق مع واشنطن حول المستقبل السياسي للجزيرة.

وتعيش كوبا مرحلة من الترقب السياسي منذ شهر تقريبا بعدما تدهورت صحة الرئيس فيدل كاسترو، وترك غيابه فراغا كبيرا وملحوظا نظرا لتحكمه في الجزيرة منذ اندلاع الثورة سنة 1959، ورغم أن شقيقه راوول كاسترو الذي يشغل نائب الرئيس حاول ملء الفراغ إلا أن التساؤلات ظلت تطرح حول المستقبل السياسي للدولة الوحيدة في العالم التي يحكمها حزب واحد رفقة كوريا الشمالية.

وطلبت واشنطن خلال نهاية الأسبوع الماضي على لسان ديبورا ماكرثي المكلفة بالملف الفنزويلي في وزارة الخارجية الأمريكية في تصريحات لجريدة أونفرسال «في كوبا بدأ مسلسل الانتقال والتغيير، وقد أوضحنا لحكومة فنزويلا أن هذا المسلسل الانتقالي يجب أن يتم تحت إشراف الشعب الكوبي الذي يجب أن يختار حكومته مباشرة بعد رحيل فيدل كاسترو الذي يبدو أنه عاش كثيرا، على فنزويلا أن تحدد الدور الذي تريد لعبه في كوبا خلال مرحل ما بعد فيدل كاسترو». وتابعت «المساعدة الفنزويلية لكوبا ساهمت في استمرار نظام فيدل كاسترو قائما، والعلاقة بين تشافيز وكاسترو معروفة، ولكن بين شعبي البلدين غير محددة».

وجاء تساؤل واشنطن في أعقاب زيارة هوغو تشافيز الى هافانا ولقاءه مع فيدل كاسترو والاتفاقيات الاستراتيجية التي تنوي فنزويلا توقيعها مع كوبا.

وكالعادة، لم يترك هوغو تشافيز الفرصة تمر لتوجيه سهام النقد الى الإدارة الأمريكية، الرئيس الفنزويلي في برنامج «آلو الرئيس» الذي يبث ليلة الأحد ـ الاثنين بتوقيت غرينتش ويتولى شخصيا تنشيطه سخر من تصريحات ماكرثي « هم يريدون موت الرئيس فيدل، وبطبيعة الحال سيموت يوما ما كما ستموت موظفة البيت الأبيض ماكرثي والهيمنة الأمريكية». وتابع «ما نعيشه هو تصادم نموذجين للحكم، الأول متحرر تمثله الشعوب والثاني يريد تحويل كوبا وفنزويلا الى مقاطعات إدارية تابعة للبيت الأبيض»، وأضاف «فنزويلا لن تعود للركوع للهيمنة الأمريكية ولن تنسق مع الولايات المتحدة بشأن مستقبل الجزيرة».

ويرى المراقبون أن فنزويلا والولايات المتحدة هما البلدان الأكثر تأثيرا في القرار السياسي في كوبا، وأن هذا البلد يعتبر مسرحا من ضمن الكثير من المسارح التي بدأت تبدو فيها جلية مواجهة بين سياسة جورج بوش وسياسة هوفو تشافيز المناهضة له والتي ينسق مع سورية وإيران وبوليفيا والأرجنتين لمواجهة الهيمنة الأمريكية.

فمن جهة اخرى، تستعمل واشنطن الجالية الكوبية المتواجدة في فلوريدا والمعادية للثورة الاشتراكية لكي تتولى تسيير الأمور بعد رحيل كاسترو، بينما ترغب فنزويلا بدعم من دول أخرى مثل بوليفيا وحتى غيران في استمرار نظام فيدل كاسترو نظرا لاعتباره عاملا أساسيا في رسم جبهة الرفض للولايات المتحدة على المستوى العالمي. وتقدم فنزويلا مساعدات جمة لهافانا لتقوية كاسترو ونظامه وأبرزها مئة ألف برميل يوميا من البترول بأسعار تفضيلية للغاية.

ممارسات حكومية مخيفة تجعل الواحد منهم «متهما حتى تثبت براءته»

المسلمون عرضة لمضايقات متصاعدة في الولايات المتحدة منذ تفجيرات نيويورك

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ اف ب: يؤكد المسلمون الامريكيون او الامريكيون من اصحاب الملامح الشرق ـ اوسطية انهم اصبحوا عرضة لمضايقات متزايدة من قبل السلطات ولحالة ارتياب عام منهم منذ اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر.

وتتمثل حالة الارتياب هذه في نظرات الاتهام والعنصرية مرورا بعمليات المراقبة والتفتيش الاضافية في المطارات والاعتقالات التعسفية.

وبحسب استطلاع للرأي لمعهد غالوب فان 39 بالمئة من الامريكيين يعترفون بان لديهم افكارا مسبقة حيال المسلمين ويؤكد قرابة ربعهم انهم لا يرغبون في جار مسلم.

ويقول داود وليد مدير فرع ميشيغن (شمال) في مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية ان «اغلب الامريكيين لا يعرفون المسلمين، باستثناء الذين يلتقونهم في العمل في المناطق الحضرية. ولذلك فان ما يعرفونه (عنهم) يأتي من وسائل الاعلام».

واشار وليد الى ان الرئيس الامريكي جورج بوش الذي كان ابدى نوعا من ضبط النفس اثر اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر التي نفذها 19 مسلما ليس بينهم اي امريكي، استخدم في الاونة الاخيرة تعابير سياسية اكثر حدة مثل «الفاشيين الاسلاميين» في وصف حزب الله.

واضاف «حين يستخدم القادة الروحيون والسياسيون لغة متشددة فان ذلك تكون له آثار جانبية مؤسفة».

وقال مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية انه سجل خلال السنوات الخمس الاخيرة تزايدا في الشكاوى من عمليات مضايقة وعنف وتمييز. وفي 2004 زادت الشكاوى بنسبة 49 بالمئة لتبلغ 1522 بينها 141 شكوى تتعلق باعمال عنف ذات طابع عنصري.

وبحسب مسؤول المجلس فان هذه الارقام ستتزايد في 2006.

وقال اسامة ابوالحسن (20 عاما) وهو احد مقدمي هذه الشكاوى للمجلس انه امضى الشهر الماضي اسبوعا بالسجن على اساس تهمه الارهاب بعد ان اعتقل في مدينة صغيرة في اوهايو (شمال) حيث اشترى هواتف نقالة مع صديق. والشابان ولدا في الولايات المتحدة لاسر لبنانية الاصل.

واضاف ابو الحسن «على مدى اسبوع سألنا ماذا نفعل هنا؟ وادركنا ان هذا الامر يمكن ان يحدث لاي كان».

ويشبه الشاب بالقبعة التي يعتمرها والـ«تي شيرت» الذي يرتديه اي طالب عادي.

بيد ان اسمه يثير الفزع حين تتم دعوته للدخول الى ملاعب كرة السلة ويقول في اسف انه اعتاد على نظرات الارتياب حين يمشي في الطريق.

ولم يتم تحضيره لمواجهة مثل هذا الامر وعلى ان يجد نفسه في زنزانة وعلى رؤية صورته على شاشات التلفزيون وسط صور الاعتداءات في العراق.

وقال معلقا على التهم التي وجهت اليه والتي تم سحبها لاحقا «ما كان يجب ان يحدث (لي) كل هذا. الامر لا اساس له».

واضاف «لا نزال نفخر بكوننا امريكيين وباصولنا، لكن حين تعيش مثل هذه الاوضاع فانها تغير من نظرتك للامور (..) ان هذه الحادثة افقدتني الثقة بالنظام القضائي» الامريكي.

ويشير امام سيد حسن القزويني المسؤول في المركز الامريكي الاسلامي في ديربون في ضاحية ديترويت، الى رسائل تهجم لا تزال لهجتها الشديدة تصدمه.

وجاء في احدى هذه الرسائل العنصرية «اتمنى ان تموتوا انتم وشعبكم القذر. عودوا الى دياركم ايها المعممون».

غير ان القزويني يعتبر ان ممارسات السلطات الامريكية مثيرة اكثر للقلق من تلك الرسائل العنصرية.

ويؤكد ان «الولايات المتحدة آخذة في التحول الى دولة بوليسية، على الاقل بالنسبة للمسلمين» مضيفا «هناك قول مأثور: من يضحي بالحرية باسم الامن لا يستحق الحصول على اي منهما».

75 بالمئة من المشتبه بضلوعهم في الارهاب بامريكا لم يحاكموا لعدم كفاية الادلة

■ واشنطن ـ اف ب: كشف تقرير ان نحو 75 بالمئة من الذين اعتقلوا في الولايات المتحدة للاشتباه بضلوعهم في الارهاب خلال السنوات الخمس التي تلت هجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001، لم يحاكموا بسبب عدم كفاية الادلة ضدهم.

وقال تقرير اصدره معهد «ترانساكشنال ريكوردس اكسيس كليرنغهاوس» لجمع المعلومات التابع لجامعة سيراكوس الاحد ان البيانات الحكومية التي قام بجمعها اثارت سؤالا حول «قدرة ادارة بوش على ادارة مجمل استجابة الحكومة للارهاب».

وذكر التقرير انه منذ تلك الهجمات احال مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) وغيره من الاجهزة الحكومية 6472 شخصا الى المدعين بتهم متعلقة بالارهاب، لكن عددا صغيرا من هؤلاء مثلوا امام المحكمة.

وقال التقرير ان المدعين الفدراليين قرروا في 64 بالمئة من الحالات ان التهم الموجهة الى المشتبه بهم لا تستحق مقاضاتهم فيما رفض القضاة القضايا المرفوعة ضد تسعة بالمئة منهم او ثبتت براءة المشتبه بهم.

ولم تتجاوز نسبة الذين ادينوا 27 بالمئة الا ان احكاما قاسية صدرت على عدد قليل من هؤلاء مقارنة بالتهم الموجهة ضدهم، حسب التقرير.

وصدر حكم السجن عشرين عاما او اكثر على 14% فقط من المشتبه بهم، بينما حكم على 67% بالسجن بين خمس سنوات واقل من عشرين عاما.

وبين نحو 1329 شخصا صدرت بحقهم احكام لم يحكم على 704 بالسجن مقابل 327 حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح ما بين يوم واحد الى اقل من عام، حسب التقرير.

وطرحت في حزيران/يونيو الماضي تساؤلات حول ما اذا كانت الاعتقالات الامريكية حول تهم الارهاب كانت بدوافع سياسية. وجاءت هذه التساؤلات عندما اعتقل رجال وزارة العدل سبعة من سكان ميامي بولاية فلوريدا بتهم التخطيط للقيام باعمال ارهابية من بينها احتمال تفجير برج سيرز في شيكاغو.

الا ان رجال وزارة العدل اقروا ان المشتبه بهم لم يفعلوا شيئا سوى الحديث عن الهجوم وانهم لم يكونوا يخططون عمليا لتنفيذه.

ويحاول الرئيس الامريكي جورج بوش تصوير حملته ضد الارهاب بانها الانجاز الاهم في رئاسته.

الولايات المتحدة منذ تفجيرات 2001: خمسة اعوام من الاضطراب

■ واشنطن ـ اف ب: بعد خمسة اعوام من اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر، تجد الولايات المتحدة نفسها منزلقة في حرب دموية في العراق ومتورطة في حرب اخرى لمكافحة الارهاب تقيد عبرها الحريات التي تقوم عليها الهوية الامريكية.

ففي 11 ايلول/سبتمبر 2001 تسبب 19 انتحاريا من قراصنة الجو بمقتل نحو ثلاثة الاف شخص، واضعين حدا لوهم عنوانه «امريكا لا تقهر» تبلور منذ انهيار الاتحاد السوفييتي.

في ذلك المساء، وفيما كان غبار برجي مركز التجارة العالمي يلف نيويورك وحريق البنتاغون يغطي اجواء واشنطن، قال الرئيس جورج بوش ان «الليل هبط على عالم مختلف».

وبعد بضعة ايام، وفيما كان يقف على ركام البرجين في نيويورك، قدم الرئيس الامريكي نفسه كزعيم حرب جاعلا «حربه على الارهاب» محور النقاش السياسي الداخلي والتحركات الامريكية في الخارج.

لكن النجاحات الاولى اصبحت طي النسيان، فوتيرة المعارك تزداد في افغانستان ولا يزال العنف يهيمن على مناطق بكاملها في العراق فيما تتزعزع الاسس القانونية لمكافحة الارهاب.

وبذلك، يشهد الرئيس الامريكي افول نجمه قبل عامين من انتهاء ولايته الثانية ومع دنو الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني/نوفمبر.

الدعم الدولي والتفاهم الوطني حول العراق ما عادا متوافرين، بينما واظب بوش على التنديد باسلحة غير موجودة والاشارة الى «محور للشر» مشكوك فيه بين العراق وايران وكوريا الجنوبية مخاطبا الجميع «اما ان تكونوا معنا واما ان تكونوا مع الارهابيين».

واسفرت الحرب في العراق حتى الان عن مقتل اكثر من 2600 جندي امريكي منذ عام 2003، وبحسب السلطات العراقية قتل 3200 عراقي فقط في بغداد خلال الشهرين الاخيرين.

وفي موازاة ذلك، دفعت الولايات المتحدة ثمن دعمها غير المشروط لاسرائيل من علاقات كانت تحاول اقامتها في العالم العربي، حيث اظهرت استطلاعات للرأي مزيدا من الحذر حيال الامريكيين.

وعلق جيمس دوبنز المحلل في مركز «راند كوربوريشن» للابحاث ان «الدبلوماسية الامريكية لم تنجح في عزل الارهابيين بل الولايات المتحدة نفسها».

داخل الولايات المتحدة، ابطلت المحكمة العليا المحاكم التي اقامها الرئيس لمحاكمة المعتقلين في غوانتانامو، وتواجه الحكومة صعوبات بالغة في تبرير برنامج التنصت الهاتفي من دون اذن قضائي او تقنياتها في الاستجواب التي تحاكي التعذيب.

وفي مواجهة الانتقادات، يشدد مناصرو الرئيس على ان الولايات المتحدة لم تتعرض لاي هجوم جديد في حين انفجرت قنابل في لندن ومدريد والهند، فيما اثبت المخطط الذي تم احباطه في بريطانيا في اول اب/اغسطس ان التهديد لا يزال فعليا.

لكن القلق الذي سيطر على البلاد قبل خمسة اعوام تبدد، وكان تزايد نتيجة الانذارات الدورية لوزارة الامن القومي والازمات المتفرعة مثل البريد السام وقناص واشنطن المجنون.

وخارج واشنطن ونيويورك، المدينتين الاكثر حساسية حيال اي انذار كما حصل اثر احباط المخطط الارهابي المفترض في لندن، استعادت الحياة ايقاعها الطبيعي.

لكن شون كاي الاستاذ الجامعي في اوهايو (شمال) اكد ان «ما تغير في كل انحاء البلاد (...) هو ادراك متزايد ان ثمة ربما وسائل اخرى للتعاطي مع مشكلة» الارهاب.

وكان جورج بوش وعد باعتقال اسامة بن لادن «حيا او ميتا»، لكن العقل المدبر لاعتداءات 11 ايلول/سبتمبر لا يزال طليقا، ورغم انه لا يؤدي على الارجح دورا عمليا فهو يظل مصدر وحي لهجمات محتملة جديدة.

غير ان تنسيقا افضل بين مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي آي) ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي اي) ونظرائهما الغربيين، فضلا عن يقظة اكبر في صفوف المواطنين الامريكيين، اتاحا تطوير وسائل الوقاية.

واعتبر جيمس لويس من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان «الفتور الذي ساد قبل 11 ايلول/سبتمبر انتهى، ومناهضة الارهاب تقدمت على البيروقراطية».

بوش توّج نفسه قائدا شخصيا للحرب على الارهاب بالمفهوم الامريكي منذ هجومات 11 ايلول/سبتمبر

اعتداءات نيويورك وواشنطن: الاكثر دموية في التاريخ

■ نيويورك ـ اف ب: تعتبر اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الاكثر دموية في التاريخ، ونفذها تسعة عشر شخصا من تنظيم القاعدة قاموا بخطف اربع طائرات لضرب برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع (البنتاغون) قرب واشنطن.

واسفرت هذه الاعتداءات عن مقتل 2973 شخصا بينهم 2749 في نيويورك وحدها، بحسب الحكومة الامريكية.

واصطدمت طائرات الانتحاريين ببرجي مركز التجارة العالمي، وهما اعلى ناطحتي سحب في نيويورك، بفارق بضع دقائق.

الطائرة الاولى من طراز بوينغ 767 وتتبع لشركة اميريكان ايرلاينز وعلى متنها 92 شخصا بينهم خمسة ارهابيين، وقد تحطمت في الساعة 8,46 (12,46 ت غ) محدثة فوهة عملاقة في الطبقات العليا لاحد البرجين.

وفي الساعة 9,03 بالتوقيت المحلي، تحطمت طائرة اخرى من الطراز نفسه تابعة لشركة يونايتد ايرلاينز وعلى متنها 65 شخصا بينهم خمسة ارهابيين على البرج الثاني، وهو حدث نقلته مباشرة شاشات التلفزة في كل انحاء العالم.

وفي الساعة 9,38 ضربت طائرة بوينغ 757 لشركة اميريكان ايرلاينز الواجهة الغربية لمبنى وزارة الدفاع، وكان على متنها 64 شخصا بينهم خمسة ارهابيين.

كذلك، تحطمت طائرة رابعة هي بوينغ 757 لشركة يونايتد ايرلاينز في احد حقول بنسيلفانيا وعلى متنها 44 شخصا بينهم اربعة ارهابيين.

ولا يزال الهدف المحدد لقراصنة الطائرة الاخيرة غير واضح حتى الان، وكذلك الظروف الدقيقة للكارثة، وخصوصا ان عددا من الركاب تعاركوا مع الخاطفين بعدما علموا بما حصل في نيويورك بواسطة الهواتف النقالة.

وانهار برجا مركز التجارة العالمي وسط عاصفة من الركام والغبار، الاول (الجنوبي) في الساعة 10,05 والثاني (الشمالي) في الساعة 10,28.

وقضى تحت الركام مئات من الاشخاص الذين استحال اجلاؤهم فضلا عن المسعفين الذين حاولوا المستحيل، فيما غطت مانهاتن سحابة من الدخان الاسود والغبار.

وكان الرئيس جورج بوش يزور مدرسة في فلوريدا (جنوب شرق) لحظة وقوع الاعتداءات، ونقل الى قاعدة عسكرية لدواع امنية.

ومع عودته مساء الى واشنطن، اكد تصميمه على معاقبة منفذي هذه «الاعتداءات البشعة» مشددا على انه لن يميز بين «الارهابيين الذين قاموا بهذه الاعمال ومن يحميهم».